

من أحكام القرآن الكريم | 57 من 78 | سورة النساء-القسم

الثاني | الآية 701-901 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح بن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس الخامس والسبعون بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:00:00
وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين نواصل الكلام على قوله تعالى ها انتم هؤلاء جادلتم عنهم في الحياة الدنيا فمن يجادل الله عنهم يوم القيامة امن يكون عليهم وكيلا - 00:00:24
يقول الله سبحانه وتعالى لهؤلاء الذين ارادوا ان يجادلوا عن السارق وان يخفوا جريمته وان يلصقوها بالبرية يقول هبكم نجحتم في الدنيا وسترتهم على صاحبكم على وعلى جريمته والصقتموها بالبرية واخذ البرية - 00:00:47
واجري عليه الحكم الشرعي بناء على الظاهر ابكم فعلتم ذلك ونجحتم في الدنيا لكن في يوم القيامة تعاد الخصومات عند احكم الحاكمين فمن الذي سيجادل عنهم يوم القيامة انتم خلصتموهم في الدنيا - 00:01:21
لكن كيف تخلصونهم يوم القيامة فهذا فيه دليل على ان الخصومات تعاد يوم القيامة وينصف المظلومون من الظلمة وان حكم الحاكم لا يحل الحرام ولا يحرم الحلال لان الحاكم يبني على الظاهر - 00:01:45
وهو لا يعلم الغيب ولكن اذا حصل اذا حصل خيانة وحصل تلبيس على الحاكم فان وهو لا يدري فان الله جل وعلا سيتولى الفصل بين هؤلاء يوم القيامة ولم يملك احد الدفاع عنهم - 00:02:10
من يجادل الله عنهم يوم القيامة ام من يكون عليهم وكيلا تتولى شؤونهم ويدافع عنهم ويخاصم عنهم فعلى المسلم ان يتنبه لذلك وان هناك يوما ينشغل كل انسان بحاله ولا يلوي احد - 00:02:39
على احد فيؤخذ من هذه الايات تحريم الجدل للدفاع عن الخائنين وذلك بان يقوم الانسان ويروق الحجج ويزوق الشهود من اجل ان يكسب موكله القضية حتى يحوز على ما يعطيه من مال - 00:03:05
في مقابل محاماته عنه فانه بهذا يأكل مالا حراما وفي يوم القيامة يقع في الورطة التي لا خلاص له منها ويدخل في هذا الحكم الجدل والدفاع عن المخربين اليوم وتبرير افعالهم - 00:03:44
الذين تظاهروا للجهاد في سبيل الله وقد كذبوا على الله وعلى رسوله فان هذا تخريب وليس جهادا وهذا اضرار بالمسلمين وخيانة للعهد والمواثيق فهم اساءوا الى الاسلام وشوهوا الاسلام ولا استبعد ان يكون الذين - 00:04:11
آآ غسلوا ادمغتهم وحشوها بهذه الافكار الخبيثة انهم من الكفار يريدون ظرب المسلمين بابناء المسلمين فيجب على شباب المسلمين وفقهم الله ان يتنبهوا لهذه الامور وان يحذروا من دعاة الظلال - 00:04:36
 واصحاب الافكار المنحرفة وان يلزموا امامهم وعلماءهم وان يكونوا مع المؤمنين ولا يشذ عن المسلمين بهذه الافكار التي جرت عليهم وعلى المسلمين من الولايات ما لا يخفى يؤخذ منها ان الخيانة يرجع ظررها على الخائن قبل غيره - 00:04:58
فانه وان زعم انه لا يناله شيء وانما هو يمكر لغيره وينفع غيره وربما يقول ان الاثم على غيري لانه يعلم انه ما ما عنده حجة فيكون الاثم عليه وما انا الا وسيلة فقط - 00:05:28
فهذا يشارك بل هو بل هو الاساس في الاثم لان لان الخيانة هو الجريمة لم تصل الى او البراءة من الجريمة لم تحصل الا بسببه فيكون

الاثم عليه اشد فعلى المسلم ان يتجنب - 00:05:49

المجادلة عن الخائنين وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من اوى محدثا آآ فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين وفي حديث

علي رضي الله عنه لعن الله من اوى محدثا - 00:06:08

وذلك بان يحمي المحدث والمجرم من ان يقام عليه الحد ومن اجل ان يستمر في غيه وظلاله آآ انه ملعون من فعل هذا فهو ملعون

ومن ومن ايواء المجرم المدافعة عنه - 00:06:31

بالحجج الباطلة والشبهات الكاذبة والتزوير فان هذا امر خطير ويؤخذ من هذه الاية بغض الله للخائن ان الله قال ان الله لا يحب من

كان خوانا اثم تاء اذا انتفى - 00:06:53

الحب حل محله البغض والله جل وعلا يوصف بانه يحب وانه يبغض ولكن هذا كما يليق بجلاله سبحانه وتعالى. فالمخلوق يحب

ويبغض ولكن محبة الله وبغضه يليقان بجلاله ومحبة المخلوق وبغض المخلوق يليقان به - 00:07:18

فلا اشكال في ذلك يؤخذ من هذه الاية ان كثير الخيانة اعظم اثما من قليلها الذي استمر بالمحاماة عن اهل الباطل وفتح له مكتبا واو

فروعا وصار يستقبل الخصومات ولا ولا - 00:07:47

ولا يتحرى فيها لان قصده جمع المال دون تمييز بين المحق وبين المبطل فهذا خوان يعني كثير الخيانة فاثمه اشد من الذي خان مرة

واحدة وان كانت الخيانة قبيحة ويؤخذ منها - 00:08:17

ان المنافقين يخشون الناس ولا يخشون الله عز وجل هذه من صفات المنافقين فالذي يخشى الناس ولا يخشى الله هذا دليل على

نفاقه لان باطنه يخالف ظاهره وهذه صفة المنافقين - 00:08:41

ويؤخذ منها الحذر من الذين يستخفون عن الناس لتخطيط الخطط وآآ وآآ ابرام الحيل للمكر بالمسلمين انه يجب الحذر منه. ومن

اشتبه في امرهم يجب عليه ان يبلغ عنهم حتى - 00:09:06

يكفي المسلمين شرهم. هذا والى الحلقة القادمة باذن الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:32